

زُبُق

منذ عام أو يزيد..
صاحبي ليس الوحيد
كان بوابا بمتحف
مثل كل الناس يشقى..
والى الخبزة يزحف
لم ينل شيئا من «المتحف»..
فاختار «البريد»
صار بوابا عنيداً..

صاحبي..
كان اجتماعيا
ولكن كان زُبُق
بابه المفتوح مغلق
وهو لا يملك في الصديق رصيذ
إنما كان كما «الطابع»..
أو «ختم البريد»
هو إن أوعده أخلف
وإذا حدث إنسانا بشيء خارق..
يأتي بمصحف..
يدعى ما ليس يدري..
مثل كل الناس يشقى..

فخذ

أنت إن
صاحت
عصفورين ..
لاتدع
القطط
كل أمر
نسبة منه
غلط

يسأل الناس..الرغيفُ

صاحبي قابلته من ساعتين

قلتُ ما الأمرُ؟

فقال الأمرُ أنني تهتُ بين الجبهتينُ

قلتُ أسسُ جبهةٍ أخرى.

فلا تحفل بكِلتا الضرتينُ

لم يقل شيئاً..

وأحنى رأسه بين اليدينُ..

والى الكرسي يزحفُ

مرّة..

لا أعرفُ الوقت..

ولا أذكرُ أين..

كان من غير يدينُ

غارقا في لعبة الأحزاب..

حتى الأذنينُ

لم يكن يدري بشيء.. وانخرطُ

مرّ عام.. فسقطُ

كان محكوماً بدَيْنٍ..

كان من غير يدينُ

وجهه الأسمرُ مرسومٌ على كل رصيفُ

٧
نعمة..

لا تكن ذئبا..

وكن شاةً بغابه

.....

هكذا تفلت من عَيْن الرقابه

لا تكن أفعى..

وكن مثل النعامه

هكذا تنعم بالأمن..

وتحيا في السلامه

٧

٧

مناعة..

وطن دون

مناعة..

خبراء الحكم

قالوا:

سوف يفنى بعد

ساعه

فانتظرناه

طويلا..

لم يمت..

قالوا.. إشاعه

٧

٧
وساطه

بساطه..

في بلادي..

كل شئ صار محكوماً

بقانون

الـ.....

الوسـ.....

الوسـ...

الوسا...

الوساطـ..

الوساطه..

٧



أو جنوباً
أو شمالاً
وهو في كل عزومه
وهو لا يعبأ بالدنيا إذا اهتزت
ولا يخشى خصومه
إنما يشعر ، إن ضاق به الكرسي ، بالنقص ..
فيعلي شأنه في كل حومه
في بلادي ..
هكذا الإنسان ..
في الصبح سياسي ..
وعند الليل بومه



تظلم

كل إنسان نظام قائم طبعاً
وإن شئت فقل عنه حكومه
فهو أحزاب ..
وهيئات مرومه
فهو إن ناقشته في رأيه
أبدى امتعاضاً منك ..
أو أبدى خصومه
وهو في كل اتجاهات الرؤى يمشي
يميناً
أو يساراً ..



خصام

منذ عام..

خرج السلطان للشارع

محمولا على أكتاف جيشه

لم يكن يدري بنعشه

فرأى خيطا قد انسل..

رأى الأطفال تلهو فوق عرشه

منذ عام..

قرأ السلطان ما خط على الجدران

لكن بشفاه صامته

لم يقل شيئا ونام..

بعد عام..

لاح ضوء دموي

من حروف اللافتة

ضحك السلطان حتى الصباح

من فرط الكلام

أطفأ النور ونام..

ذات يوم ..

صرح السلطان في القصر

ولكن بحروف خافته:

ليس بين الكلب

والعظم خصام

①

أصْفَقُ

وإذا قالوا كلاما في الإذاعة

ربما كان إشاعه..

دون أن أسأل..

بالطبع..

أصْفَقُ

ثم أنسى بعد ساعة!

أنا لا أنكر أنني المح الأشياء
تبدو كالسراب

وأرى ما لا يرى الناس

ولو من ثقب باب..

علمتني جدتي أن أكتُم السرّ..

وأن أبقى أصْفَقُ

②

②

①

موبوء

صاحبي ليس سياسيا..

ولكن يقرأ الكف ليعرف

صاحبي ليس مثقف..

قال لي يوما وقد خبا عينيه بمعطف

«أنا لا أفهم شيئا في السياسة

فأنا عون حراسه

كل ما أعرفه أنني

أصْفَقُ

فإذا ما مرّ بي الموكب

بالطبع..

أصْفَقُ

وإذا ما ذكروا إسم ولي الأمر..

بالطبع..

②

②

من بعدي يحقق؟
أو بترتم هذه الأذن..
فمن بعدي يدقق؟
أو قطعتم هذه الكف..
فمن بعدي يصفق؟
ولساني - هو إن يُقطع -
فمن بعدي يُعلق؟
أغمض الجراح عينيه بلطف..
ثم أحنى رأسه..
تمتم سرا.. «لا أصدق!»
صاحبي..
ليس سياسيا
ولكن كان يعرف..
عندما صارحته بالأمر
لم يهضم كلامي.. وتأسف

وإذا أبصرتُ شيئا..
لا أعلق
كل ما في الأمر أنني فاقد كل الحواس
قال لي الجراح يوما:

«أنت موبوء
ولا حل سوى بتر الحواس..
قلت ماذا.. أوجدتم أن في الأمر
مساس؟
قال: لا تقنط فهذا الأمر موكول لأصحاب
القياس..
قلت: إن أنتم فقأتم هذه العين..
فمن بعدي يصدق؟
أوجدعتم أنفي المعقوف..»

شهادة

في بلادي ..
لا تقل عندي شهادة
أو أنا خريج «سربون» و«أزهر»*
إن للإنسان مليونَ ولادة
وهو بطال ومشبوه بمحضر
لا تقل شيئاً ..
فإن الوضع محكوم بعادة
كل من يحلم طبعاً ..
يخرج السلطة والناس ..

ويغري بالزيادة

لا تقل شيئاً

ومضى في الشارع اليومي ..
محمولاً بمعطف
قلت يا صاح انتظر ..

لم يتوقف!

كيف
كيف

كل شيء في بلادي ..
بين «ممتاز»
و«عادي»!*

* المقصود هو البنزين.

⑦

⑦

في بلادي..

أصبح التسييح للسلطة

من بعض العباده

إحتياط

إن رأيت النار

شبت ليلةً

في بيت جارك..

فاجلب الماء

لـ

دارك!

القصيدة السوداء

⑦

⑦

⑦

⑦ فإن الأمر موكول لأصحاب السعادة..

لا تقل عندي شهادة

لا تفكر..

في بلادي.. لعنة العلم تعكر

أنت إن قلت لهم عندي شهادة

أو إذا قلت لهم عندي إرادة

قيّدوا إسمك في قائمة المرضى..

وقادوك إلى أي عياده

هكذا الوضع يفكر

لا تقل شيئاً..

وسبح باسم أرباب القيادة

* السربون: جامعة فرنسية. والأزهر: جامعة مصرية.

⑦

⑦

٧ هم يقرأون ملامح العار الموزع في الشوارع
أرجلا سوداء..
تفتح جرحنا المنسي
تفضح صمتكم..
شكرا لكم..
يا بئعين كرامة الوطن الشهيد
بلا ثمن
ضاع الوطن
ما بين ساقية وساق..
ورأوك يا وطني بألف يدٍ تساق
أقدامهم سوداء..

تعبر هامتي

٧ أنا الحزين دمي توزعه الذين رأوك

٧
شكرا لكم *..
يا طالعين من الجماجم تعبتون بأمسكم
وتتاجرون بألف مقبرة تصيح..
وترقصون على مفاخر شعبكم
شكرا لكم..
عادوا..
والمح في المدى شهداءنا يتوضأون
بحزننا ويزيفكم
شكرا لكم

* هكذا بدأ نزار قباني قصيدة بلقيس.

①

هذي فصول المهزله..

يا سارقين من الشهيد دمائه

وعيونه وترايه

إني لا أسألكم - وهذا القلب ينزف -

هل وجدتم بوصله؟

تجارة

في بلادي..

②

②

①

تكبر نخلةً ويبدأ تلوح للعناق

شكرا لكم..

يا من فتحتم بابي الموصود بالشهداء

للآتين في فرح المواسم يمرحون

توزعوا حلمي..

وفازوا في السباق

كانوا بأروقة الخيانة

إنما كنت الوحيد بلا رواق

شكرا لكم..

فقد احترقت كشمعة كانت تضيء

على دروب الإنعتاق

شكرا لكم..

②

②



في بلادي..
لا تقل إنِّي شاعرٌ
أو روائيٌّ مغامرٌ
لا تقل أكتب للشعب..
فإن الشعب لا يعرف شيئاً
عن قضايا النقد والفكر المعاصر
إن ما يُبدعه الخلق جميعاً..
لا يساوي كعب «ماجرو»*!

ماجرو: نجم كرة قدم جزائري سجل هدفاً «تاريخياً» بكعب قدمه في مرمى بايرن ميونيخ عام

1987 في نهائي كأس أوروبا.

غيبوبة



ساد تجّار المبادئُ
صادروا الشمس..
وحين الشمس بانت نورسا بين الموانئُ
أعلنوا في الناس حالات الطوارئُ
وأعدّوا ما استطاعوا
من مخابئُ

مفارقة



٧
إنما الدنيا عجائبُ
هكذا تلهو بنا الأيام..
ما بين كراتٍ وشباكٍ وملاعبٍ..
فلماذا نكتب الشعر وهذا العقل
غائبٌ؟

خمسة 5

٧
في بلادي..
بني الوضع على خمس..
وإن شئت فقل عنها مطالب
- سكن بعد وظيفه

٧
في بلادي..
خبزنا اليومي أخبار الملاعب
بين فوزٍ وانهزامٍ
واعتداءٍ واتهامٍ
وحديث لا يجانب..
« حارس المرمى معاقب..
« حكمٌ غير مناسب..
« لاعب في بيته نجمٌ وفي الميدان
خائبٌ..
من نحاسب؟
شاعر يخطئ في النحو وبحر المتقارب
أم إذا أخطأ في التسجيل لاعب؟
من نحاسب..
لست أدري

بعد يوم..
تحمل الأمواج نعشا!

- **بخس**

في بلادي..
كل شيء بثمن
حبة الملح وأعواد الثقب
غمزة الأنتى.. باب
كل شيء بثمن
جرعة الماء
ومفتاح السكن

- **وزواج بعفيه**

- **وجواز..**

- **وإذا أمكن.. سيارة زوجين خفيه**

هكذا الوضع وإلا..

فعلينا

وعلينا..

وعلى الأحزاب..

والحكام

مليون قذيفه

إنكسار

حيثما يوجد بحر..

يجدل القرصان عرشا..

فالرداء الحلو..
لا يصنع راهباً!

كرسي

حكمة مستهلكه
في بلاط المملكة
قال لي النهر مساء..
إن في أحشاء مائي سمكه
وعلى الضفة يبدو ألف صياد..

كل شيء بثمن
ما عدا الإنسان - خذ ما
شئت إن شئت -
ومن غير ثمن

مصلحة

في بلادي..
لا تصاحب
لاتلن للناس جانب..
كل ذي ثوب أنيق..
هو إن يلقاك..
صاحب
لاتصاحب

منطق

في بلادي..
منطق الأشياء
مقلوب
وفكر الناس
مغلق
يضحك العاقل
حتى..
وهو يغرق!

هات
الحاجين!

* أصول

صديقي قال: قال أبي:

إذا أجلست ضفدعة..

على عرش من الذهب..

بعدها تصنع؟

تعاود قفزة أخرى.. بمستنقع!

فماذا

بألفي
شبكة

بالنيابة

في بلادي..

أحسب الناس

سواء

عندما يقترف

الإثم ثري..

يطلب المحروم

غفران السماء!

قناعة

في بلادي..

طالب الحاجة..

لا يقنع - طبعاً -

بائنتين

أنت إن أعطيت عينين

لأعمى..

قال:

* رجل : بما جزائري

إكتفاء
ما الذي يصنعه الهرّ إذا أدرك أن الشّحمَ
أضحى في أمان؟
يكتفي طبعاً بلحس الشمعدان!

* عزاء
غاضبا كنت..
لأنني كنت من غير حذاء..

وجودية

قرأ العراف يوما
في يدي..
حكمة من بلدي..
"بيضة اليوم.. ولا
جاموسة بعد غد!"

سيادة

حكمة أم مهزلة
لا تقل إنني أحوز اليوم
فيكم منزله..
كل ديك سيد في
المنزلة

قضية

هل تراها
مبهمة
في رواق
المحكمة

رجل * يكسب

قطا..

إنما يخسر

ما يملك..

حتى غنمه

①

①

* صلوات

راكب الخيل يصلي ركعة..
 ويصلي راكب البحر اثنتين
 وثلاثا للذي قال أريد امرأة..
 وهو مكتوف اليدين

* موقف

قال: لا شغل لدي
 كل ما بين يدي
 ألف حُزب..
 طلعت من ساعدي

①

①

①

①مر قربي فاقد الساقين

فاخترت العزاء

* شمولية

مثلما يعهد للذئب بأن
 يرعى القطيع
 في بلادي*..

ذاك قانون الجميع

كلهم..

- بل كلنا- في سوقها

طبعاً يبيع

* ليست بالضرورة الجزائر.

①

①

①

يده تسأل عن ظلّ رغيفٍ

مر عام..

طلعت من كفه بعض شجيرات الخريف

* حيطيست: يطال بالفصحي.

* تبادل

حكمة من غير قيمه

أنت إن أطعمت ذئبا في الشتاء

جاء يدعوك لتشريف الوليمه

يتلقى بعدها فيك العزاء

* تأويل

②

②

①

سـمـو

ربما الأحوال

تصفو..

ربما الأحوال

تصفو.

ربما الأشياء

تغفو..

إنما الحق كما

الزيت..

على الأشياء

يطفو

②

②

* أخرس

كنتُ * من غير لسان

نائبا في البرلمان..

ربما كنت كما قالوا..

ج.....إن!

* كتبها قبل انتخابي

نائبا بسبع سنوات.

* حيطيست*

من رصيف جدار

ناسكا طول النهار

من جدار لرصيف

②



* نصيحة

حكمة العصر الصحيحه

لا تقدم حبة الملح ..

ولا تسدي النصيحة

* تهور..

رجل من أجل بقة*

أضرم النيران في أرجاء شقه

* ما أكثر هؤلاء الرجال..

* بيان..

أصدر الحزب * بيان



قرأ العراف كفي..

لم يقل شيئاً ومات

سجلوا في محضر التشريح أسباب الوفاة

كان عرافاً.. ومات

* خطابة

باحترام

دون تحريف الكلام

هل تسد الجوع...

أقوال النظام*؟

* أي نظام.





ورأى في الشارع الممتد طابورا..
واعلانا معلقاً..
«مضربون اليوم»..
لكن لم يصدق!

* حيرة

قال: لي قل أي شيء..
إنما كن لبقاً!
قلت: طبعاً..
ما الذي ينفعني في وسع كوني..
إن يكن دوماً.. حذائي ضيقاً!؟

* ضمير



يُحظَر التصفيق إلا.. لفلان
كل من خالف خان

* حزب غير ديمقراطي.

* عقدة

رسم الطفل على الحائط وردة
وحروفاً من كتاب مستمده
ظنه الناس سياسياً
فقال الطفلة: "عقده"

* إضراب

قرأ «الإضراب حق».. لم يعلق





من حديث المرحلة
إن من ييصق في البئر التي نشرب منها..
لا يساوي خردله

* استحالة

ليس من ضرب الدجل
أن يكون المرء إنسانا..
من الأصعب أن يصبح في يوم رجل

* اقتسام

قال لي: إفتح فمك
ربما أمطرت الدنيا سمك



صاحبي ليس مجاهد
إنما يتقن تأويل المقاصد
قال لي يوما: ضمير المرء في الحق..
يساوي ألف شاهد

* هموم

هكذا حتى النخاع
كل إنسان يكيل الهم أرطالا وصاع
هل رأيت التاج يحمي الرأس..
من هؤل الصداغ؟

* قيمة





في بلادي كل شيء صار محكوما
بقانون الوساطه..

* مبروك

أمسك الشاعر* يوما
برداء الحزب معقودا بفاقه..
عاد محمولا على الأكتاف لكن
ببطاقه

* ربما قصدت نفسي.

* طابور



قلت: لي النصفُ ونصفُ الخير لك!

* موضوعية

إفهم الأمر بسرعة..
إن من ييلع بحرا..
كيف لا ييلع جرحه

* سؤال

حكمة لكن بغمزه
هل رأيتم جائعا يحرق خبزه؟!

[؟]

ببساطه..



٧

٧

* أو بعضهم.

* توازن

رجل يطرح فكرة:
حاك لي الخياط منزر
حين أبصرت رأيت الخيط أقصر
لم يكن في طول إبره

* شموخ

في بلادي..

كل شيء شامخ حتى الأنوف
من «بني صاف».. لـ«سوف»*

٧

٧

ببساطه..

ولد الطفل..

فقادوه إلى الطابور من غير قماطه

* بروسترويكا*

في الزقاق..

قال لي بعض الرفاق..

عندما تعطس «موسكو»..

بعضنا*، بالطبع، يشكو..

نزلة «حمراء» من فرط الزكام!

* بروسترويكا: عنوان إصلاحات غورباتشوف.

* موسكو: عاصمة باردة طقسا وحارة سياسة.



ولم ينس «البلد»
وتلى والده من سورة «الأحزاب» و«الملك»
وآيات «المسد» ..

هكذا الأشياء تبدو حاضرا من دون غد

* سور قرآنية.

* تعاون

ما الذي يصنعه الشيطان
إن أعياه إنسان تقي؟
يكتفي طبعاً بأن يرسل أنثى..
دون أن يخسر شي!



هكذا اقرأ ما بين الحروف!

* مدينتان جزائريتان.

* موت

ما الذي يحدث لو أطفأت فانوس الكتابة؟
يوقد اليأس بأضلاعي قناديل الرتابه

* مزاج

صورة الوالد من طبع الولد
هذه أصل العقد
رتل الطفل من القرآن آيات
من «الإخلاص» و«الإنسان» و«الشورى»





* ذنب

قالت المرأة: ما ذنبي إذا كانت
وجوه الناس ملأى بالعيوبُ
لست أدري..
ربما ألبسني الخلق
قميصا من ذنوبُ

* حلم

ربما قالوا أساءُ
كلما حل المساءُ
يحلم الكلب بعظم..
وبصحن من حساءُ



* مصادرة

سرقوا مني لساني..
لم أقل شيئا..
وأوماتُ برأسي أن أعيدوه إلى جيبِي..
فشدوني إلى ذيل حصاني..
هالني الأمر.. فلم أبرح مكاني!

* خريف

حكمة ليست نظيفه
رجل يصبق ماضيه على ظهر الصحيفة
ربما أوجس خيفه
ربما قال كذا.. أو مات جيفه
ربما اجتاز قطار العمر، بالأمس، خريفه





* اهتراء:

هل تراها ملصقه ..
سأل المنجل يوما مطرقه
ما الذي يحدث؟
قالت: نصبوا في كل بيت مشنقه
وأقاموا ألف عرس ..
في بيوت مغلقة
.. عندما تهتري الأشياء يوما ..
تتداعى مطلقه ..
ويصير اللون ماء ..
وتذوب المطرقه
ويصير المنجل المعقوف فيها ملعقة



* جنرال عون*

حكمة من "بعدا" *
رجل ضيّع في حاضره الماضي .. غدا!
قيل لا يملك في القصر .. يدا
يحتمي بالبزة الحمقاء
مغروما بدا ..
هكذا في كل كون ..
دوغما طعم ولون
عقدة طبعا
.. ومن تشكيل «عون» *!

* بعدا: مقر إقامة الجنرال اللبناني ميشال عون.





سقطت ورقة..
فتحت بابها شرنقه
طلعت وردة.. إنما مغلقة
قال طفل يداعب عقرب ساعته المرهقة
"هل تريدون من مائكم وردة..
أم تريدون من عامكم مشنقه؟!"

* نماء

قال لي يوما وقد أبصر في عيني
أشياء مثيره..
"أنت لو ألقيت في البحر بدورا..
بعد أعوام قصيره.."



ظل

عندما يلتفت العمر ورائي..
لا يرى شيئا..
سوى خيط تدلّي من دمائي..
وبقايا شاعر يلقي تراويل انتمائي..
قلت للطالع كالظل ورائي..
ما الذي تبغيه مني..
لم أعد أملك من روعي قطرة ماء..
وحصاة في حذائي!

* اختيار



تتداولها السمسرة؟
يعودون طبعاً إلى ظلمة المقبرة..

* مزاج

كنت حلوا..
ظنني الناس كذا..
فابتلعوني..
صرت مرا.
بعد يوم بصقوني!

* كساد

عندما أبصرت تاريخي على أرصفة الشارع

ينبت البحر جزيرة"

* عودة

ما الذي يصنع الشهداء..
إذا أدركوا أن أسماءهم حرّفت؟
وإذا أبصروا أن أفعالهم صرفت؟
وإذا أدركوا أن أشكالهم صنّفت؟
وإذا أدركوا أن أحلامهم زيّفت؟
وإذا أدركوا أن آمالهم غلّفت؟
وأن الجماجم في المقبرة..
لا تساوي لدى بعضهم مخمره؟
ما الذي يصنع الشهداء إذا أدركوا أنهم
سلعة..

إِسْمُهُ الْإِنْسَانُ

* حاء- راء

قالي لي: "أين حرية الرأي؟"

قلت: كلام ثمين

أين من يملك اليوم في الناس رأيا

فأعطيه حرية العالمين!!

* سقوط

سقطت من يدي وردة

من يدي سقطت وردة

معروضا.. يباع

قال لي الشارع:

لا تقنط.. فإن الشعب والتاريخ

من سَقَطَ المتاع

* ابتلاع

في بلادي..

تكثر الحيتان

أنا إن حاولت شيئا

قال لي الشيطان

"أنت إن حاولت شيئا..

حالت الحيتان..

لا أرى شيئا بقصري

٧

٧

* سلاح تحدث عنه العراق في حرب الخليج الثانية.

* مانديلا*

لأنك من طينة الرفض

قلت احترافي يضيء الطريق

تذكرت أنك في السجن قلت

"أموت وتبقى الطريق.."

ثلاثون عاما..

بقايا ملامح وجهك ترسم شكل الطريق

وحين طلعت كما الشمس من سجنك

الأبدي..

رأوك الطريق..

٧

٧

وردة من يدي سقطت

وردة سقطت من يدي

سقطت وردة من يدي

لايهم..

ولكنها سقطت!

* المزدوج*

سألت صديقي صباحا

لماذا ابتهج؟

فقال: لأنني..

لأن «العراق» إذا ما اعتدى الآثمون

سيضرب بـ"المزدوج"!



* ولادة

عندما أبصرت ريحا عاتيه
من عيون الشعب كانت آتية
لم أقل شيئا..
وأبصرت على الشرفة سلطان المدينة
حائرا كان ومن غير سفينه
ثم أبصرت يدي
تتساءى عن غدي..
عندما أبصرت..
قال الشعب هذا مولدي!

* تصويت



* زعيم إفريقي كبير.

* قراءة

سرقوا مني عيوني
ولساني وجنوني
وأقاموا حاجزا للموت دوني
فتشوا صدري
رأوا طفلا بحاره
يسأل الناس الحجاره..
إنما لم يعرفوني..
قرأوا في جبهتي حرفين
قلت استنطقوني..





قلت: لماذا التعجب يا صاحبي..
كيف لا يقدرّون.. وقد هربوا أمة كاملة؟!!

* 26 مليار دولار فقط.

* تسمية

رُزق الوضع فتاة..
إسمها الأصليّ أزمه
بعد عام..
ضيّع الشارع إسمه..



خطب النائب* في الناس وقالُ
«لم يعد لي بينكم شأن الرجالُ
كلكم يغرف من مالي وخيري
فلماذا.. يأخذ الأصوات غيري؟!»

* لست أنا.. بل هو.

* تهريب

على شرفة مائله
قال لي: هل تصدق أمر "الرشاوى"
التي هُرِّبَت في الجيوب..
وأمر "ملايرنا*" الهائله؟
هل تصدق ما كتبه الصحافة؟





ولكن هل تراهم فهموا سر الحجر



*إنفاضة: إحدى درجات الثورة.

* نشرة

آخر الأخبار قالت:

رجل باع ابنه من أجل مسكن

وبقايا حائط "الألمان" .. معروض بـ "لندن"

وصلاة "الحزب" من دون مؤذن

ورشاوى هربت في جيب مؤمن

وشباب .. قام في الأحزاب يلعن

آخر الأخبار قالت ..

وأنا في "ملصقاتي" .. أتمعن!



* حظ

هكذا الدنيا صنوف
فحياة الذئب في موت الخروف

* حتمية

لا تقل حتما سيغرق

ولد الطفل ليشنق

* سؤال

سألوا الطفل "وما معنى انتفاضة*؟"

لم يجب .. لكنه أبدى امتعاضه

ورماهم بحجر

فهموا المعنى ..





صعرت خدّها

ثم نادت إلى قمة.. ناجحة

بعد يومين يستصدر الزعماء قرارا جريئا

ويستسخون لنا.. لائحته

مثل كل اللوائح نهضمها عنوة..

وجبةً صابحة..

هكذا دائما

طبخة مالحة

أمة.. تدعي أنها بعد كل امتحان..

هي الراححة

أمة - واسمحولي إذا قلتها مكرها-

أمة جائحة..

تدعي أنها فرس جامحة



* قمة *

ليس شعرا ولكنه القلب ينزف..

في لحظة جارحة

إنها فرصتي السانحة

إنه الجرح أكبر مني..

ومن هذه الأمة النائحة..

كلما ضرب الغرب ضربه

واستباح اليهود حمى أرضها

أدركت أنها وحدها

كلهم ضدها..

ترفع الأمر حالا إلى "الناطحة"*

هكذا كلما صفعوا





يجدل من روحه القمة الناجحة..
ويعيد لأمتة نبضها العربي
المهرب في الأعين الفاضحة
دعوا الشعب..
يصنع مستقبلا يشتهييه
ويبعث ما بين مائين سمرته النازحة..
...بعيدا عن الزعماء
وعن لغة -الحشب- الناصحة
دعوه فإن الذي يصنع المجد ليس الزعيم
ولكنه الشعب والأمة الصالحة!؟

—————
* قمة عربية طبعاً.

* الناطحة: مقر هيئة الأمم المتحدة "برج داغ همرشولد".



سادتي..
هكذا دائما منذ 50.. 60 عاما
قراراتنا واضحة..
قمة طارئة..
قمة غادية..
قمة رائحة..
ثم ما أشبه اليوم بالبارحة
قمة فاضحة..
قمة.. ناجحة
هكذا يزعمون..
إذا صح ما قاله الزعماء
فإني أكاد أجنّ وأكفر بالفاتحة
دعوا الشعب..





سألوا الحزبي * يوما ..

كيف تمتص البطالة؟!؟

قال: ما أيسر هذا الأمر..

قالوا: كيف؟!؟

قال: الحل في الصحراء - طبعاً - لا محالة

ما الذي تعنيه قالوا؟!؟

قال: إن نحن حرثنا البحر قد نحتاج في يوم..

لتصدير العماله

قلت في نفسي: ترى هل أصبح الشعب على

الأحزاب.. عاله؟!؟

* يشبه السيد رايح بن الشريف مؤسس pnsd .



* أمنية

قال لي*: ما دمت بطّالا

ولا أملك في الدنيا.. رغيّف

مسكني اليومي.. أرجاء الرصيف

ما الذي يمنعني لو أنني شكلت حزبا

مثل كل الناس

موفور العدد..

رما أصبحت في يوم زعيما للبلد!

* أكثر من واحد.

* بحيرة





من حديث "الميكروفون"
صرح الحزبي يوماً..
"إننا نغرق في وحل الديون"
قيل ما الحل؟..
أجاب "الحل سر ليس تدريه العيون"
لن نبوح اليوم بالسر..
متى صرنا على الكرسي يوماً
تنجلي كل الظنون..
بين كافين ونون!
صفق الناس بخبث ثم قالوا من يكون؟!
علق الشارع في صمت:
له في خلقه دوما شؤون!



* أنانية
في بلادي..
كل حزب * يدعي ما ليس بيدي
فهو لا يملك حلاً..
إنما الأفكار بيدي..
وهو يدعو "حلّكم يا ناس عندي!"
وكلام حزبي ليس يجدي..
ولسان الحال دوما "أحكم الكرسي وحدي..
..ودعوا الطوفان بعدي!"

* 60 حزبا فقط.

* مديونية



كَلِمَا أَبْصَرَ شَيْئًا .. قَامَ يَدْعُو لِاجْتِمَاعٍ
مَرَّةً حَدَّثَهُ عَنْ "وَاعِظْ" ..
أَنْكَرَ فِي خُطْبَتِهِ "صَوْتَ الْحَرِيمِ"
لَمْ يَقُلْ شَيْئًا ..
وَلَكِنْ أَطْلَقَ الرِّيحَ لِسَاقِيهِ ..
بِلا سِينِ وَجِيمٍ
نَاشِرَا فَتَوَى
بِتَوَقُّعِ الزَّعِيمِ
"إِنْ مِنْ يَنْكُرُ أَصْوَاتَ النِّسَاءِ الْيَوْمَ ..
رَجْعِي * لِنَيْمٍ!"

* نَقِضُهُ تَقْدِمِي.

* دوفيز

هَلْ صَحِيحٌ ..
بَعْدَ عَامٍ يَصْبِحُ "الدِّينَارُ" ..
"دُولَارًا" وَ"نَيْتًا" *!
مِثْلَمَا صَرَخَ حَزْبُ حَالِمٍ ..
أَصْغَرَ سَنًا!
رَبْمَا .. لَكِنِّي أَخْشَى إِذَا مَا أَصْبَحَ الدِّينَارُ "صَعْبًا"
يَهْرَبُ "المسكين" مِنَّا!

* على التوالي: عملات جزائرية وأمريكية ويابانية .

* رجعي

صَاحِبِي مُسْتَحْزَبٌ حَتَّى النِّخَاعِ



* يشبه د. سعيد سعدي مؤسس rcd.

* نعي

أول الأحزاب*..

جمع من ذوات

قبل أن يولد.. مات

مر عام..

وجدوا "حزبا" برأسين..

ونعيا بالوفاة..

شخص الشارع أسباب الوفاة

"سكتة الكرسي.. أدت للوفاة!"

* أظنه حزب psd



* لانكية

في لقاء بالصحافة..

سألوا الحزبي*.. ما موقفكم من أمر تجديد

الخلافة؟!

قال في خبث: خرافة

حزبنا يسعى لتسييس الثقافة

وهو لا يخلط بين الدال والسين

فبين الدال والسين إذا قسنا - مسافة

ترفضون الدين.. قالوا؟

قال لا نرفضه.. لكنه في رأينا الحزبي آفة

قلت في نفسي.. ولكن..

آفة الآفات تسييس الثقافة



* إسم مؤسسه السيد بلحاج.

* مبروك

هنيئا.. بعيد أطل علينا بحلته الزاهية

هنيئا.. بأسواقه وبأسعاره الكاوية

هنيئا.. بأمطاره وبخيراته الآتية

هنيئا.. لأهل المدينة والضاحية

هنيئا لأهل البطون المليئة والحاوية

هنيئا.. لمن خربوا

ولمن هربوا

ولمن جربوا

الخطط البالية

هنيئا لأحزاننا الغالية..

* فتوى

إنها أصل الفجيعة..

زعموا أن حزيبا*..

قام يدعو للشريعة

ولتوحيد بلاد.. بينها ألف قطيعة

إنما أجمل ما قدمه..

فتوى بديعه

تُقطع الأصبع حدا..

ويد السارق تستبقي منيعة

هكذا أفتى شيوخ..

بين واحات "المنيعة"!

①

إنما في طبعهم حبه الرئاسة
مرحبا يا أيها العمال ..
في سوق النخاسة

②

* حزب شيوعي.

* سلطوي

في الظروف الحالية ..
قال لي "الشاعر" يوما ..
ما الذي يحدث لو أصبحت السلطة لي
والناس من حولي قطوف دانيه؟
قلت: لا شيء ..
ولكن تضع "الناقد" في السجن ..

③

④

①

وندعو لها الله بالنصر والعافية
وباقة ورد عليها بمقبرة "العالية"*

②

* مقبرة بالجزائر العاصمة،

* حماس

عندما تهترئ الأحزاب ..
فابشر بانتكاسه ..
ما الذي نرجوه ممن طبعه كان .. الخماسه
سقطت كل الشعارات ولم يسقط*
وأضحى يدعي فينا السياسة
ناسه مثل الخفافيش ..
تناموا في دهاليز التعاسه

③

④

⊗ * حدث لي. ⊗

* مصلحة

أحد الزعماء.. يصرح ليل نهارُ
"ما الذي يبتغي الناس مني..
فمصلحتي..
فوق كل اعتبارُ

* م. 120 *

شاعر يطعن في الحزب
وفي الحكم يناقشُ
سيق للسجن..
فقال الناس يستأهل هذا..

⊗ وتلغى "القافية" * ⊗

⊗ * يعرفها الشعراء. ⊗

* بدعة

صَفَّقَ الناس لبيت الشعر..
قال الناس بدعةً
نظر الشاعر في القاعة *..
ثم استلَّ من عينيه دمعهُ
لم يقل شيئاً..
وأحنى رأسه..
غادرنا من دون رجعه



قلت افهموني ..
ضحك السلطان * مني .. ودعا لي - دون أن

أدري-

بحلّ ميكرفوني! ..

* رئيس جزائري سابق.

* خيانة

..من هنا تبدأ القائمه

ألف قبر يصيح

ويستنهض الأمة النائمه

ألف جمجمة بين أيدي الجناة غدت آئمه

قبل عام ..



..هكذا تجني على الكل براقش!

* لغة يعرفها مناخلو حزب جبهة التحرير الوطني.

* ميكروفون

صدقوني ..

لم أعد أفهم شيئا ..

فالذي يحدث يدعو للجنون.

قلت "يا ناس أفهموني ..

"إني أغرق في الأزمة ..

من رأسي إلى حد .. الديون!

ضحكوا مني .. وقاموا حزبوني

ودعوا بالصبر والسلوان لي ..



هل تصيرين من بعد فعلة أبنائك الآثمين
غدا.. نادمه؟
لا أظن..
ولكنها لن تكون هي الخاتمة..

* الأقدام السوداء التي ترمز للمعمرين.

* دياجة

يقولون أوضاعنا مستتبه
وأعلم أن الخيانة في وطني..
سنة مستحبه
فهذا التحزب أصبح لعبه
وأصبح حب الجزائر سبه

رأيت القبور تداس..
"وأقدام" * من شردونا.. هي الحاكمه
ولأصواتنا.. دائما كاتمه
بعد عام..

رأيت القبور رمادا..

وسارية الشهداء بأعيننا هائمه
تدنس باسم التفتح والإنتاح
وباسم التعدد "والأرجل" القادمه
بكيث لأنني رأيتك يا وطني ثورة ظالمه
بكيث لأنني رأيت الخيانة أكبر مني..
على أمتي جائمه
غدا يبعث الشهداء..
فماذا تقولين يا أمتي؟



ثم تصفحتها مرة واحدة
وقرأت الجريدة مقلوبة ..
ربما سقطت فكرة شارده
لم أجد غير "سعد" ينافح عن "جبهة" .. خالده
وفي يده قلم "جيهوي" النضال
يهش على حزب "فافا*" وأشباه أحزابنا
الجاحدة
أعدت تصفحها فرأيت الذين يقولون:
يا سعد ما هكذا ..
فيقهقه ثم يرد "ولكنها إبل شارده"
فماذا تريدون مني .. وأعلم أنني الوحيد
على جبهة .. صامده!
وهذي بلادي .. على ما أقول غدت شاهدة



وقول الحقيقة ما عاد يغري ..
فمن حبة الشيء تصنع قبه ..
وأصبح نبش القبور محبة
وأضحت "فرنسا*" لدى البعض ربة!
لأن الكلام يطول ..
ولست هنا كي أدبج خطبه
فقد خلع النسويون سراويلهم
وارتدوا ألف جبه ..

*فرنسا: هي التي احتلت الجزائر.

* بوعقبة*

فتحت الجريدة* ..





ولسان الشعب - حين الحق - أفصح
فلقد أبصرت أحزابا..
تظن الوطن المتعب .. مسرح
تتباهى بشعارات ولكن..
كل حزب قام في الزفة يشطح
هكذا كل إناء بالذي يحويه ينضح

* المسيرة *

يقولون: 1000 ألف
يقولون: خمسون .. ستون ألف
ومستحزب قال "كانوا ثلاثين - عفوا - ثمانين
ألف"

تقول المصادر خمسون ألفا وضعف!



أو غدا



شاهدة

*سعد بوغقة صحفي جزائري سليلت اللسان.

* جريدة الشعب التي رأست تحريرها.

* فافا: إسم دلغ لفرنسا.

* مسرح

كل من يعرفني . يعلم أنني عاقل
لكنني في الحق أجرح
فإذا أبصرت شيئا أعرج القامة .. أفصح
وليقولوا ما أرادوا..
طالما أنني لهذا الشعب أجنح





يدغدغ كل الأحاسيس بالمنطق المتصابي!
يريد انتماءك أنت .. لأنك أنت ..
ولا شيء إلاك أنت ..
لأنك تحسن كشف الحساب!
ويعلن في الناس أنك "أنت"
على رأس قائمة الإنتخاب!

* قبل انتخابي في البرلمان.

* واقعية

لأن الغطاء انكشف
ووضع البلاد اختلف
فإن "الخيانة" أضحت ككل الوثائق تُطلبُ



شهود يقولون "يمكنكم أن تضيفوا لما أوردته
المصادر صفرا ونصف!"
وقلت متى اتفق الحزبيون على ما يهم البلاد
فيتفقون على الرقم دون إضافة صفر..
وحذف
تمت لو أنهم في المسيرة كانوا رجالا
بمليون .. أنف!

* مسيرات غير عفوية.

* مراياة

صديقي * يقول:
"أحقا فقدتُ صوابي!؟"





يقولون يملك.. 1000 ألف كتفُ
يقولون أيضا تسلل في قنوات النظام ثلاثين

عاما

تقلد ما شاء من رتب في البلاد
وما كان يعرف شكل الألفِ
تدرج من سائق للوزير إلى أن تحوّل في الحزب
شيئا ثقيلًا تغطيه كل الصحفُ
وكان يؤدي صلاةَ المواسم في وقتها..
وإذا ما خلا لحظة للشياطين..
قام ارتشفُ
وماذا تريدون من ناهب محترفٍ؟
يقولون -والله أعلم- كانت له حظوة عند

"فأفا"



من أجل تشكيل أيِّ ملفٍ
يقولون يملك * قصرا مشيدا
ركائزه زُيِّت بالخزفُ
حديقته استحي أن أشبهها بالتحفُ
له حارسان و«عشر» كلاب..
وما شاء من فارهاث تجيء بغير صدف!
وكان إذا ذكروا الشهداء ارتجف..
له ما يشاء.. وما لا يشاء.. وما لا نشاءُ
وأرصدة في ثلاثين "بنكا" تسيل ألعاب الخلف..
وممتلكات موزعة في جميع جهات البلاد..
ولكنه كان دون وريث..
تمنيت لو كنتُ..
لكنني.. أكتفي بالأسفُ





"إذا انتخبوني ..
سأجعل أيامهم جنة خالده!"
تقدم للانتخاب صباحاً ..
وقال: أريد "نعم" ..
وعند المساء انهزم
ولم يعترف
فلم يلق غير "بقايا .."
وفي الغد قام اتلف
يقولون كان وكان وكان ..
وكل الذي كان أصبح يحكم واقعنا
للأسف
يقولون .. يقضي إجازته في الشمال
على شاطئ معتكف



ويقطع بالناس حبل حقيقة ماضيه في
المنتصف!
وأقسم كل الذين رأوه على شاشة التلفز
يتحدث باسم الجهاد وباسم القبور التي
نشت ..
-يقسمون بأغلط إيمانهم أنها معجزه-
وفي آخر المنعطف ..
سمعت شهيدا يقول:
"ألا يستحي ابن الـ (...)* ولكنه لا يحوز
ولو ذرة من شرف
ألم يكفه ما اقترف؟!
يقولون أسس حزباً بلا قاعده
يقولون في فمه جملة واحدة





وكل البرامج فارغة..
لا تقدم للناس شيئاً
وهل فاقد الشيء يعطيك شيئاً..
ويعلم أن البرامج مستنسخة

* ترابندو

رجاء سكوت
صديقي * الذي كنت أعرفه منذ عام..
يعشش في جيبه العنكبوت
إذا ما استمر على وضعه. سيموت
لأنه لا يملك المعرفة..
وهذي البطالة في حقه مجحفه
وكل الذي كان يعرفه جدران الأزقة والأرصفت



يداعبُ غليونَه ويقول:
عفا الله عما سلف!

* أمثاله كثيرون.

* ابن الس... لكم الإختيار.

* إستنساخ

يريدونها فخفخه
يريدون أن يحكموا الشعب باسم الزعامة
والمشيخة
وباسم الشعارات يستثمرون عواطفنا..
وكأننا قطيع يقاد إلى المسلخه
يريدون أن يحكمونا





فتحت فمي لم أصدق ..
وحدثته في خفوت
أنتَ الذي كنتَ أعرفه منذ عام
وكنتَ أخاف عليه يموتُ؟
لم تعد مثلما كنتَ يا صاحبي منذ عام ..
فقال بخبت رجاء سكوتُ!
أنا لم أفكر بشيء يضرَّ العبادُ
ولا لم أخطط لشيء يضر البلادُ
سوى أن أؤمن قدرا من "القنَّعوتُ" *!
فتاجرت في كل شيء ..
من الجبن والملح والموز واللوز والجوز حتى مواد
البناء
وأقمشة بجميع النعوتُ



كنت قابلته قال لي:
إن بقيت على حالتي هكذا ..
سوف أضطر يوما لنهب البيوت
هكذا .. مثلما الحوت يأكل حوتُ
فأنا منذ عامين أسأل عن خبزة وكساء
وتأمين قوتُ
فوضعي ومهما أغطية ليست تغطيه
أوراق توتُ
رجاء سكوتُ
مضى العام كنت نسيت صديقي ..
وذات مساء رأيت صديقي
بفارحة يعبر "الأوطروتُ" *
رأني .. توقف طبعاً





ضحكت وقلت: صدقت..

أحتاج واقعا - يا صديقي - لتأكيد هذا

الثبوت

فودّعني..

ثم أردف مستهزئا بيديه "أ..توت

A TOUTE

* أمثاله كثيرون.

* الأوطروت: طريق سريع.

* القنوت: مصطلح جديد للدلالة على القناعة.

* نسب

إذا ما أردت دخول السياسة



ولم أقترف أي إثم ولكنني كنت هربت كل
الزيوت

وكنت أصرف كل «فرنك» بأضعاف أضعافه

والخلائق غارقة في قنوت

وتحولت.. رغم المصاعب - شيئا ثقيلا - كما

قلت يوما-

تنوء به لفظة الجبروت

أنا لم أسئ لبلادي..

ولكنني كنت أعلم أنني إذا ما بقيت على

حالي

هكذا دون تأمين قوت

.. فعمري يفوت

ثم إنني رأيت بعيني - هنا - الحوت يأكل حوت





صاحبي عون إداره
يفهم الأشياء فهما بالإشارة..
قال لي ذات مساء "أنا لا أفهم شيئاً في التجاره
إنما أفهم أن المرء فيها يضمن القوت ولو باع
سيجاره!
وأنا قررت أن أعرض صوتي في انتخاب
بلدي
ربما أجنبي وراء البيع دكانا وحراره
قلت: مهلا ما العبارة؟
هذه سوق صديقي يتساوى الريح فيها
بالخساره



من أي باب بغير تعب
وتخشى الفضيحة في لحظة الإنكشاف
فلا تنسحب
وقل * إن تاريخ أمثالنا ليس حكرا..
ويبدأ من يوم صاغ الصغار "خريف الغضب"
توكل على الله وادخل..
ودع عنك كل لغات الحشب
فإن السياسة أضحت غطاء لمن يبحثون
لتاريخهم عن نسب

* أمثاله كثيرون.

* مزاد





* قنطرة

صديقي الذي انشق عن حزبه.. قال لي في

أسفُ

أنا لم أكن عارفاً بالحقيقة حين انخرطت..

وناضلتُ 60 يوماً ومازلت في آخر المنعطفُ

أفتش عن صيغة للحوار.. فلم ألقَ غير

إشارات قف!

توقفت ثم انسحبتُ ولم أبلغ المنتصفُ

وأدركتُ إذًا.. أن الزعيم انكشفُ

وما نحن إلا كقنطرة يعبرون عليها..

لتحقيق.. أعلى هدفُ

فحدثت نفسي أما آن للشعب أن يستفيق



* أستراليا*

لأن البطالة تنهش حلمي..

وتتركني عرضة للخيال

فإني ككل الشباب أفكر في هجرة

كي أحسن حالي..

وأبلغ بعد انتظاري الطويل.. المعالي

لأجل البطاله

سأعمل في كل شيء هناك ولو في الزبالة

ككل الشباب سأقضي الليالي..

وأراود حلمي على مرفأ "كندي"..

وفي زورق "أسترالي"!

* كندا وأستراليا حلم الشباب المهاجر.





صبر

- ما الذي يفعله الطفل إذا جاع..

وأعياء الحصار؟

- يمضغ الصبر شهورا..

- ثم ماذا؟

- كل شيء قابل للإنفجار

عدالة

في بلادي..

مدّ رجلك على قدر كسانك

هكذا الوضع والا..



وللحكم أن يعترف؟

تلاشي

وطني يكبر في القلب حديقه

قطف الحاكم منها زهرة..

ذبلت في يده..

ثم استحالت مهرة..

وتلاشت في دقيقه

فرح الشعب ولكن..

بعد يوم أعلن الحاكم

إعدام الحقيقه



①

①

عجبا يا بلدي ..
كل ما فيك عجابُ
جيفة واحدة تجمع مليون غرابُ

حك ..

في بلادي ..

عندما نُعرب « حاورُ » ..

فعل ماضٍ ..

ويصير الفاعلُ المعلومُ مجهولاً وقاصراً

ما الذي يحدث ..

لا أدري ولكن

ربما يصبحُ حكُّ الجلد من غير أظافر!

①

①

①

①

صادر الحاكم صحننا من حسانكُ

بشر

في بلادي ..

صار للموت عيون ولسانُ

هو في سيارة الإسعاف ..

في المقهى ..

وفي الشارع محمولاً على ظهر حصانُ

هو في كل مكانُ

صار للموت يدانُ ..

غريان

①

①



إنتاج

في بلادي

عندما يصبح قيء الحزب ديناً..

وكلام "المجلس الأعلى" * طحيناً

ما الذي يكبر فينا؟

لست أدري..

شجر الصفصاف هل يثمر أعناباً وتيناً؟

* هيئة رئاسية قادها الرئيس محمد بوضياف.

إنجاب

صاحبي ليس سياسياً..

ولكن يفهم الأشياء من دون عقد



فهم

لا تقل أخسر عيشي..

عندما تجتاز أرضاً..

ناسها عوراً..

فلا حل سوى أن تغمض العينَ وتمشي!

مفارقة

في بلادي

لم أعد أفهم شيئاً في تخاريف العباد

من هنا عنف وإرهاب..

ومن تلك جهاد

مثلما يوضع سرجان على ظهر حصان



①

قلت لم أفهم لماذا؟
 سلّموني ورقه..
 "تهمتي واضحة جدا..
 لأنني قلت يوما:
 هل رأيتم سارقا يلبس ثوبا سرّقه؟

الشعب

جبهة*..

جبهتان..

ثلاث "جباه"..

وخمسون حزبا تنافس من أجل

نيل الكراسي*

وتبحث عن سلطة بالمقاس

①

①

①

قلت ما رأيك في وضع البلد؟
 قال: كالمراة لا يفهمها الإنسان إلا عندما
 تنجبُ عشرين* ولدً

* أوكد 20..

مذنب

في بلادي

أصدر الحاكم مرسوما بحجم المشنقة

مُذنبٌ من خرّقه

"كلّ من يفعل هذا.."

قلت: "ماذا؟.."

قيّدوني في سجلات وقادوني لبيت مغلقة

①

①



* جباه: جمع جبهة وجهات وهي منندبات سياسية.

* الكراسي: جمع كرسي وهو المكان المريح جدا.

بطولة

في بلادي

سكن الحزن القلوب

واستحال الموت في الشارع

حمال ذنوب..

تنتهي الحرب

فما أكثر أبطال الحروب

تهمة



وتعلم أن المرور إليها يمر من الشعب

والشعب ملتحف بالمآسي

ومن أجل تأمين قوت العيال يقاسي!

فذي "جبهة" قيل عنها كثير..

وآخرها تهمة.. باختلاس!

وأخرى أقامت منصتها ذات يوم..

على بعد شبر من الهيلمان الرئاسي..

وثالثة تتوحد في في خطبة للزعيم السياسي

ثلاث "جباه" وستون حزبا..

ولا شئ يجمعها غير حب الكراسي

فيا أيها الشعب وحدك تملك حق القياس

ووحده تملك أمر المقادير..

في دولة يتلهف ساستها للكراسي!



①

أكتوبر*

تثاءب وجه المدينة ذات صباح..

وأوجس خيفه

غراب على كتف الدار ينعق

طفل على شرفة ضاحكا

أسقطته قذيفه

بكت أمه..

قمطته الشوارع بالدم..

صوت لبومه

بيان الحكومه

ومقبرة تتعاضم..

"لا تقنطوا إنها ثورة!"

هكذا علقت ذات فجر صحيفه!

①

①

①

ليس للحقد سبب

من يرد إغراق كلب..

يتهمه بالكلب

تبه

سأل الطفل أباه:

"ما الذي عقر هاتيك الجباه؟"

قال: لا أعلم..

لكني رأيت الناس تبتاع

بسوق العقل آلاف الشفاه

سكت الطفل..

وفي عينيه درب العقل تاه..

①

①



ربما..*

ربما تنجبُ بعد اليأس عاقراً

ربما يحكمنا في دولة القانون بالكعيبين "ماجراً"

ربما يمتلك الذرة شعب جائع من دون حاضر

ربما يحكم عرش "الصين" قاصر

ربما يحترفُ التأليف تاجر

ربما أسستِ المرأة حزباً لائتقيا باسم آلاف الخرائر

ربما يحفظ ماء الوجه للدينار بطال مهاجر

ربما.. أحلمُ يوماً - في بلادي- بالجزائر

* ربما تشبه لافقة للشاعر أحمد مطر.



* 5 أكتوبر 1988 تاريخ لأحداث دامية عاشتها الجزائر.

إختبار

سقطتُ ورقه

فتحت بابها شرنقه

طلعتُ وردة..

إنما مغلقة

قال طفل يداعب عقربَ ساعته المرهقة

"هل تريدون من عامكم وردة.."

أم تريدون من عامكم

مشنقه؟



هذه آخر الملصقات ..
فمعدرة إن نصبتُ لها مشنقه
ومني التحية*.. في قبلة مرفقه

* كتبت قبل أن يصح عددهم 60 حزبا.

* باي.. باي..

* آخر الملصقات

لأنني رأيت البلاد بأوجاعها مرهقه
ورأيت الحقيقة رغم مرارتها مطلقه
ورأيت الشعارات في وطني زندقه
ورأيت ثلاثين * حزبا ..
وأخرى ستطلع من شرنقه
ورأيت نضالَ الموائد والفندقه
ورأيت القبور تَداسُ وأعيننا مُطبقه
ورأيتُ المواطن في زحمة الخوف يبحث عن
ملعقه
ورأيتُ الجزائر ما بين مئذنة ويد تحمل المطرقه
لأنني رأيتُ الذي لا يرى ..
لم أجد أي شيء سوى ملصقه